﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

الخلافة

قوةٌ بعد ضعف و أمنٌ بعد خوف

حزب التحرير
الأرض المباركة فلسطين

www.hizb-ut-tahrir.org
www.hizb-ut-tahrir.info
www.pal-tahrir.info
www.alraiah.net

- بالخلافة تحفظ أنفس المسلمين وأعراضهم
- بالخلافة تحفظ الثروات والطاقات وتعود أموال الأمة المنهوبة
- بالخلافة سيعم الخير، فلا تبقي السماء من قطرها إلا أنزلته، ولا تبقي الأرض من خيراتها ونباتها إلا وأخرجته.
- بالخلافة سنحرر بلاد المسلمين قاطبة، ونعيد الأقصى الأسير ليعانق الحرمين الشريفين تحت ظل راية الإسلام العظيم.
- بالخلافة سنبني دولة العلم والحضارة، دولة النهضة والرقي، بلدا يعود وجهةً لكل طلاب العلم ورواد المعرفة.
- بالخلافة سيعم العدل والقسط بين الناس، فلا يظلم فيها أحد.

الخلافة إقامةٌ للدين

يقول الإمام الماوردي: فليس دين زال سلطانه، إلا بُدّلت أحكامه، وطُمست أعلامه...، لِما في السلطان من حراسة للدين والذب عنه ودفع الأهواء منه...، ومن هذين الوجهين وجب إقامة إمام يكون سلطان الوقت، زعيم الأمة، ليكون الدين محروساً سلطانُه، والسلطان جارياً على سنن الدين وأحكامه.

بشرى تلو البشرى، ولنا في الرسول وصحبه أسوة... ولكنكم تستعجلون

- عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ». (رواه أحمد)
- عن عبد الله بن عمرو قال: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا» يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ. (رواه أحمد).

موعد مع البشرى: لقد نصر الله رسولَه وصحبَه الكرام فقامت الدولة الإسلامية الأولى ثم كانت الخلافة على منهاج النبوة، ولينصرن الله من سار على نهج النبي ﷺ وستقوم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فنحن على موعد مع بشرى رسول الله ﷺ بعودة الخلافة الثانية الراشدة على منهاج النبوة «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» لتفتح روما وتحمل الإسلام رسالة خير ورحمة للعالمين.

أيها المسلمون: نحن وإياكم على موعد مع خلافة تستبدل القوة بالضعف والأمن بالخوف، وإن الزمان زمانها وقد لاحت بشائرها، فكونوا معنا في هذا العمل العظيم وشاركونا السعي لإقامتها...

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

الخلافة؛ قوةٌ بعد ضعفٍ وأمنٌ بعد خوف

الخلافة أهم فروض الإسلام العظيم، فهي المطبِّقة لنظامه المحافِظة على عقيدته والناشرة له، ولولاها لما ارتفع صوت للإسلام ولا سمعت البشرية بحضارته.

تلك الخلافة التي شيد أول بنيانها نبيُّ الأمة ورسولُها، محمدٌ ﷺ، فكانت قوةً بعد ضعف وأمناً بعد خوف، حتى غدت دولة الإسلام الدولة الأولى في العالم، يأوي إليها كلُّ محبٍّ للعدل أو باحث عن السعادة والكرامة والعلم.

والخلافة التي نغذ الخطا لإقامتها ستكون القوة بعد الضعف والهوان الذي تحياه الأمة الآن من مشرقها إلى مغربها ومن شمالها إلى جنوبها، وستكون الأمن بعد الخوف الذي ملأ بلاد المسلمين وحرم أطفالهم ونساءهم ورجالهم النوم أرقاً وفزعاً من المستعمرين وأدواتهم.

ماذا خسر المسلمون بغياب الخلافة؟

- فقد المسلمون من يطبق عليهم شرع الله ويقيم فيهم أحكام الدين.
- بل خسر المسلمون الدنيا وما فيها، فانتقلوا من حالة القوة إلى الضعف والفرقة.
- مُزقت بلادهم إلى أكثر من ٥٨ دويلة هزيلة.
- احتلت بلاد المسلمين واغتصب اليهود الأرض المباركة وبيت المقدس.
- نُهبت ثرواتهم وشُردت جموعهم، ونُصب على رقابهم رويبضات خدم للغرب والاستعمار.

كنّا بالخلافة...وأصبحنا بغيابها

- بعد أن كنا نسعد بتطبيق شرع الله علينا، أصبحنا نذوق الويلات وأصناف الظلم تحت أنظمة الكفر وشرائع الطاغوت.
- بعد أن كان الخليفة يخاطب السحاب بأن «أمطري حيث شئت فخراجك عائد إلي» أصبح حكامنا يناشدون المجتمع الدولي والدول الكبرى من أجل تأمين الرواتب أو الغذاء.
- بعد أن كان ملوك وحكام العالم يستنجدون بخليفتنا لإنقاذهم من الظلم والعدوان أصبح حكامنا لا يقوون على حماية بلادنا أو الذود عن أعراضنا، حتى أضحت بلادنا ساحة للصراع بين المستعمرين.
- بعد أن كانت بلادنا وجهةً لطالبي العلم والأمن والسعادة، أصبحنا نقف على اعتاب أوروبا والدول الغربية نلتمس الإذن ليأذنوا لنا بالهروب من بلادنا إليهم.
- بعد أن كانت جيوش المسلمين تدك حصون القسطنطينية وأسوار فينا وتخوم روسيا وترغم كاليفورنيا على دفع الجزية، أصبحت جيوش الغرب ويهود تغزونا وتسوم المسلمين سوء العذاب.

وبغياب الخلافة تلاشت قوتنا وأصبحت جيوشنا كغثاء السيل

- عدد الجيش الباكستاني ١,٤٤٩,٠٠٠
- عدد الجيش الإيراني ١,٣٩٢,٤٨٣
- عدد الجيش التركي ١,٠٤٣,٥٥٠
- عدد الجيش المصري ١,١٠٩,٠٠٠
- عدد الجيش السعودي ٧٣٣,٠٠٠
- عدد بقية جيوش المسلمين حوالي ٣,٠٠٠,٠٠٠

هذه الجيوش أليست قادرة على تحرير بيت المقدس وحمل الإسلام ونشره إلى الناس كافة؟! بلى، إنها قادرة ولكنها بحاجة إلى قائد رباني وخليفة راشد يقودها إلى النصر والعزة.

وبغياب الخلافة أريقت دماء المسلمين

عدد القتلى من المسلمين	البلد	المجرم
١,٥ مليون	الجزائر	على يد فرنسا
٤ مليون	العراق وأفغانستان	الحصار والغزو الأمريكي
٥٠٠ ألف	سوريا	بشار عميل أمريكا وروسيا
٢ مليون	آسيا الوسطى	على يد الاتحاد السوفييتي
٤٥ ألفاً	كشمير	على يد هندوس الهند
٢٠٠ ألف	بورما	على يد الهندوس
١٥٠ ألفاً	فلسطين	يهود وبريطانيا
٣٦٠ ألفاً	تركستان	على يد الصين
٣٠٠ ألف	البوسنة والهرسك	صربيا وكرواتيا

وبغياب الخلافة نهبت ثروات المسلمين

- ٧٥٪ من احتياطي النفط العالمي المعروف يقع في الجزيرة العربية
- تنتج بلاد المسلمين ٣٥,٢٨ مليون برميل نفط يوميا
- وتنتج سنويا:
  - ٥٢٣ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي
  - ٣,٧٧٥,٠٠٠ طن من النحاس
  - ١٠,٩٤١ طناً من اليورانيوم.
- وتنتج ما نسبته من الإنتاج العالمي:
  - ٧٥٪ من المطاط الطبيعي
  - ٥٠٪ من الكروم
  - ٢٥٪ من الأخشاب
  - ٤٧٪ من القصدير
  - ٢١٪ من الفوسفات
  - ٦٠٪ الحبوب الزيتية والزيوت النباتية

هذا شيء من ثروات الأمة الهائلة، ولكن رغم هذه الثروات يعيش سواد المسلمين الفقر ويعانون الحرمان بسبب غياب الحكم بما أنزل الله.

إرضاءً لله نواصل المسير نحو إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة:

- بالخلافة يجتمع شمل المسلمين في دولة واحدة أمانها بيد المسلمين وتزول حدود وأعلام سايكس وبيكو وتعلو راية رسول الله ﷺ.
- بالخلافة سنطبق شرع الله، شرع الرحمة والهدى، الذي به يُبسط العدل ويَسعد الناس ويُرفع الظلم.